هوامش

تقترح كثير من شركات الملابس والأزياء، في فصل الصيف، ملابس تبدو أنيقة وجميلة ومناسبة، بألوان زاهية، إلا أنّها مصنوعة ومنسوجة من أقمشة لا تلائم هذا الفصل الحارّ أبداً

يُفضّل تجنّب البولييستر صيفاً (Getty)

أزياء الصيف
كي لا يلتهمك الحرّ

كارين إليان ضاهر

في فصل الصيف، ثمة تفاصيل كثيرة في إطلالتك، لا بدّ أن تعيريها اهتماماً خاصاً. والمسألة لا تقتصر، هنا، على الطلّة اللافتة، التي تتبعين فيها الموضة فحسب، فلا بد لك من التركيز، أيضاً، على اختيار الملابس والأقمشة المريحة لهذا الموسم. لاختيارك هذا معايير معينة، تساعدك على الشعور بالارتياح في كل إطلالة لك في أيام الحرّ. احذري الأقمشة التي لا تلائم هذا الموسم الذي ترتفع فيه درجات الحرارة، وإن كانت الموضة قد تدعوك إلى اختيارها. في المقابل، اعتمدي تلك التي تؤمن لك طلّة منتعشة ومريحة في الوقت نفسه.

ثمة أقمشة تعتبر خفيفة وتلائم أيام الحر، فيجب ألا تترددي في اختيارها. من أبرز هذه الخيارات، القطن؛ إذ يُعرف أنه من الأقمشة المريحة والخفيفة المناسبة لموسم الصيف، ولأيام الحر. يعتبر القطن من الاختيارات المثلى، سواء بالنسبة إلى القمصان، أو الفساتين الصيفية الجميلة، أو غيرها. والأهم، أن الملابس القطنية قابلة للتبديل عادةً، بحيث يمكن ارتداؤها في النهار، وأيضاً ليلاً، بعد إجراء التعديلات المناسبة.

كذلك الأمر بالنسبة للكتان؛ إذ يعتبر من أفضل الأقمشة الصيفية التي يمكن اعتمادها بسهولة، ومن دون جهد يُذكر في أي وقت كان. فعلى سبيل المثال، يمكن تنسيق سروال من الكتان مع crop top نهاراً، أو يمكن أن ترتديه حتى في المساء مع قميص لافت، يلائم المناسبات الصيفية المتنوعة. من المؤكد أن الكتان يعتبر من الأقمشة الصيفية بامتياز، خصوصاً عند اختياره بألوان زاهية منعشة.

كما يُنصح بنسيج الـ chambray. يبدو هذا النوع من القماش أقرب إلى الجينز. فإذا كنت تحبين الجينز، إنما تفضلين قماشاً خفيفاً لأيام الحر، يعتبر نسيج الشمبراي الاختيار الأمثل لك بين مختلف الأقمشة المتوافرة. هو نوع من القماش القطني الخفيف، مع تلوّن بسيط فيه، بشكل يبدو أقرب في المظهر إلى الجينز. تتوافر منه التنانير والفساتين الصيفية المريحة أيضاً والسراويل والقمصان.

هناك أيضاً قماش الـ seersucker، وهو نوع من القماش القطني المخطط. يعتبر من القطنيات المجعّدة الناعمة والخفيفة بشكل أمثل لأيام الصيف. ويمثل أحد الاختيارات المثلى لفساتين الصيف المريحة، لمختلف المناسبات، ومنها الحفلات على شاطئ البحر. إلى جانب ذلك، يعتبر الجرسيه من الأقمشة المفضلة صيفاً في مختلف الأوقات لمرونته العالية. قد يكون اختياراً رائعاً للفساتين الخفيفة الصيفية أو البدلات الكلاسيكية والقمصان الخفيفة المناسبة للحفلات في موسم العطلات.

في سياق آخر، قد تعجبك قطع من الملابس للوهلة الأولى، ومنها ما قد يُصنع أحدث صيحات الموضة لهذا الموسم وأكثرها جاذبية. لكن، يجب ألا تقعي في الفخ وتعتمدي أياً من هذه الأقمشة التي تعتبر أسوأ الاختيارات لأيام الحر. سرعان ما ستلاحظين أنها ليست مريحة، ولا تلائم أبداً تلك الأيام التي ترتفع فيها درجات الحرارة.

على رأس هذه الأقمشة، النيلون. هو من المواد الصناعية تماماً، بعيد كل البعد عن الأقمشة الخفيفة التي تبحثين عنها صيفاً. فيُصمم النيلون بشكل مقاوم للماء، وله معدل منخفض من القدرة على الامتصاص. وبالتالي، تحفظ الملابس المصنوعة من النيلون الحرارة والتعرّق بمحاذاة الجلد. وبالتالي، لا تعتبر من الاختيارات المناسبة لأيام الحر. وتماماً كالنيلون، فإن الأكريليك لا يعتبر من الأنسجة الطبيعية. في كثير من الأحيان، تُصنع فساتين وقمصان صيفية من الأكريليك، إلا أن هذا النوع من الأقمشة يزيد الشعور بالحر، ما يجعلها من أسوأ الأقمشة التي يمكن اعتمادها في موسم الصيف.

من الأقمشة التي يُفضّل تجنبها، أيضاً، البولييستر. هي، من جهة، من الأقمشة الملائمة للرحلات والسفر، كونها لا تتجعد بسهولة، إنما في الوقت نفسه هي مقاومة للرطوبة، بحيث لا تعتبر أبداً من الاختيارات المناسبة للمناخ الحار.

بمظهره اللامع والرطب، قد يبدو الفينيل جذاباً. لكن، تبقى المشكلة الأساسية في كونه أيضاً من الأقمشة الصناعية المقاومة للماء المعتمدة لتنجيد الأثاث، فيما لا يعتبر اختياراً أمثل للملابس الصيفية. ففي حال الرغبة في اعتماد الفينيل في الإطلالة، يمكن اختياره للحذاء والإكسسوارات.

قد يبدو غريباً أن يكون الصوف المعتمد في أيام البرد لتدفئة الجسم، من الاختيارات المتاحة صيفاً. بعض أنواع الصوف هي في الواقع ملائمة للصيف، ومنها ما تكون من الصوف الخاص بالصيف، إنما الصوف هو من مشتقات البولييستر؛ فتبرز بالتالي المشكلات نفسها الناتجة عن اعتماد البولييستر كحفظ الحرارة ومنع التهوية الطبيعية للجسم والجلد.

باختصار

يعتبر القطن من الاختيارات المثلى، سواء بالنسبة إلى القمصان، أو الفساتين الصيفية الجميلة كما يمكن ارتداء الملابس القطنية ليلاً ونهاراً

■■■

يمكن تنسيق سروال من الكتان مع crop top نهاراً، أو يمكن ارتداؤه حتى في المساء مع قميص لافت، يلائم المناسبات الصيفية المتنوعة

■■■

يعتبر قماش الـ seersucker من القطنيات المجعّدة الناعمة والخفيفة بشكل أمثل لأيام الصيف. ويمثل أحد الاختيارات المثلى لفساتين الصيف المريحة

وأخيراً

«ليكن صباحا»... الرواية قبل الفيلم

معن البياري

لم تتيسّر بعد مشاهدة فيلم المخرج الإسرائيلي، عيران كوليرين، «ليكن صباحا»، والذي عُرض، أخيراً، في مهرجان كان. واحتجّ 12 ممثلا وعاملا فيه، من فلسطينيي الأرض المحتلة في 1948، وجنسيتهم إسرائيلية، على تصنيفه في المهرجان إسرائيليا، وأعلنوا انسحابهم من فعاليات التظاهرة السينمائية العالمية. تيسّرت قراءة الرواية التي أُخذ منها الفيلم، وهي بالاسم نفسه، كتبها صاحبها، سيد قشوع (مواليد 1975)، بالعبرية، وعلى ما أفيد (والله أعلم)، أنه الوحيد من بين الكتّاب الفلسطينيين في دولة إسرائيل يفعل هذا. أصدرتها دار الساقي، في بيروت، في 2012، بالعربية بترجمة ماري طوق (عن الفرنسية). وعلى البساطة الضافية فيها، في سرد الراوي بضمير المتكلّم، إلا أنها تنهمّ بموضوعةٍ شديدة التعقيد، هوية الفلسطيني في دولة إسرائيل التي يحمل جنسيّتها، عندما تتصادم مع مقتضيات الانتساب إلى هذه الدولة. وإذا كان إميل حبيبي، في «الوقائع الغريبة لاختفاء سعيد أبي النّحس المتشائل» (1974)، قد أقام بناءً مركّبا، وأفاد من تقنيات الحكي الموروثة، في تمثيل التعقيد الخاص لوضع هذا الفلسطيني، بسخريةٍ حارّةٍ وبديعة، سيما في الإحالة إلى مفارقات غزيرة، فإن سيد قشوع اختار النأي عن الإيحاء ومنحى التجريب ومداورة الأزمنة والأمكنة، وأخذ مسلك التصوير والتعبير المباشريْن، وبقيت المفارقات وظلالها حاضرتيْن، ليس بتوسّل التهكّم والسخرية (وإنْ تقع على شيءٍ منهما)، وإنما لقول ما يندُر قوله، ليس فقط عن تشظٍّ وتمزّقٍ يُغالبه الفلسطيني المواطن في دولة إسرائيل، وإنما أيضًا للتأشير إلى تشوّهاتٍ في المجتمع الفلسطيني هذا، وإلى انعدام الحساسية لدى بعض هذا المجتمع في تحبيذه العيش تحت جناح دولة إسرائيل.

تنصرف في قراءة «ليكن صباحا» إلى منطوق ظاهر وآخر مستتر، إلى المضمون العام، إلى مواقع الحيرة في التمزّق والتشظّي المشار إليهما، أكثر من الاكتراث بالمبنى العام للرواية. وإنْ يروقُ لك التوازي الذي صنعه الكاتب بين الخاص والعام، بين اليومي في المنزل مع الزوجة والطفلة وزيارات عائلية واليومي العام في غضون الانتفاضة الفلسطينية الثانية، واحتكاكات، مسلّحةٍ أحيانا، مع الجيش الإسرائيلي. الراوي صحفي فلسطيني في مطبوعة عبريةٍ (كما المؤلف الذي عمل في «كول هاعير»، وكاتبا في «هآرتس» قبل إقامته حاليا في الولايات المتحدّة)، يتحدّث عن وعيه العام، عن والده المؤمن «إيمانا أعمى» بـ«الدولة»، ويقترع لحزب العمل في الانتخابات، وينظّم اجتماعاتٍ في المنزل، يحضرها يهود. .. من دون مواربة، تقرأ في الرواية، وبلغةٍ عالية المباشرة، إن الأمور التي عُدّت خيانةً في ما مضى أصبحت مشروعةً في الثمانينيات والتسعينيات، «لم يقتنع عرب إسرائيل بتقبّل المواطنة الإسرائيلية فحسب، بل تعلّموا أيضا أن يحبّوها، وخافوا أن تنزع منهم» .. «أصبحت فكرة أن يكونوا جزءا من العالم العربي تخيفهم». ليست هذه مرسلة الرواية، إذ تأتي مقاطع وفيرة على التحسّب الأمني والبوليسي الواسع في «الدولة» من هؤلاء العرب، المواطنين، على حديثٍ إسرائيلي عن «طابور خامس» و«مشكلة ديمغرافية تهدّد هوية الدولة اليهودية» و«سرطان يتآكل قلب الأمة». يقع إطلاق نار على جنود إسرائيليين، فيما «ليس عندنا حماس ولا الجهاد، ولا أي جبهةٍ من أي نوع كانت .. لكن يبدو أن الجيش الإسرائيلي اخترع هذه الحجة ليقوم بأعمال انتقامية». وفي مواضع أخرى، يأتي الحكي على «زعران بدأوا يبيعون الأسلحة إلى حماس»، وجرائم ومخدّرات و«قذارات محصورة في الدساكر العربية». وتنتهي الرواية بما يشبه الحلم، جلاء دبابات إسرائيل وسلطتها عن المدن والقرى العربية، عن الناصرة والطيبة وأم الفحم وغيرها، لتنتقل هذه إلى السلطة الفلسطينية. وآلاف من العرب الإسرائيليين في حيفا ويافا ومدن مختلطة أخرى سيبقون في إسرائيل، ولكن أوراقهم الثبوتية تصبح فلسطينية. لا يبتهج والد الراوي بهذا، يرى إسرائيل الملائمة للعمل والإقامة وحفظ الأمن والنظام. تبقى الأم صامتة. يرى الأخ الأمر مشيئة الله. ويجد البائع في الدكان أن «اليهود باعونا»، أما الراوي فينشغل بمقالةٍ سيكتبها.

.. هو مقطعٌ ضئيل الحضور في المدونة الروائية الفلسطينية (بالعبرية!)، يكتبه سيد قشوع في نص شجاع يعرّفنا بما لا نعرف، نحن الذين لسنا هناك. وهو مقطعٌ ضئيل الحضور في سينما إسرائيلية الإخراج والتمويل، يتمثل في فيلم مضاد للمنظور الصهيوني، على ما عرفنا عنه، ولمّا نشاهده بعد.

> مقطعٌ ضئيل الحضور في المدونة الروائية الفلسطينية، بالعبرية، يكتبه سيد قشوع في نص شجاع

سعر النسخة: مصر **جنيهان**، تونس **900 مليم**، لبنان **1000 ليرة**، قطر **3 ريالات**، السعودية **3 ريالات**، الكويت **200 فلس**، الإمارات **3 دراهم**، عمان **300 بيزة**، البحرين **300 فلس**، الأردن **400 فلس**، العراق **500 دينار**، المغرب **4 دراهم**، الجزائر **ديناران**، اليمن **50 ريالا**، سورية **25 ليرة**، السودان **10 جنيهات**، ليبيا **200 درهم**، موريتانيا **35 أوقية** ◻ UK **£ 1,20**, Austria **€ 2,20**, Belgium **€ 2,20**, France **€ 2,20**, Germany **€ 2,30**, Holland **€ 2,30**, Italy **€ 2,10**, Spain **€ 2,20**, Switzerland **CHF 3,50**
Turkey **TL 5,00**, USA **$ 2,00**